

# 2017

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## حالة الأغذية والزراعة

### تسخير النظم الغذائية من أجل تحوّل ريفي شامل

الأصغر دورًا لا يقل أهمية عن دور المدن الكبرى في التحول الريفي. إن التنمية الإقليمية للزراعة، التي تربط المدن الصغيرة والبلدات بـ "مناطق التجمعات" الريفية التابعة لها قادرة على أن تحسن بدرجة كبيرة وصول المدن إلى الغذاء وأن توفر الفرص للفقراء في الأرياف. ويسعى نهج التنمية الإقليمية للزراعة إلى التوفيق بين النواحي الاقتصادية القطاعية لقطاع الأغذية وبين أبعاده المكانية والاجتماعية والثقافية.

باتجاه استهلاك أكبر للبروتينات الحيوانية. ويجب على الزراعة والنظم الغذائية أن تصبح أكثر إنتاجية وتنوعًا **بوسع المدن والبلدات الصغيرة أن تؤدي دورًا في حفز التحول الريفي** تشكل المنطقتين الريفية والحضرية «طبقًا ريفيًا وحضريًا» يتراوح بين المدن الكبرى والمراكز الإقليمية الكبيرة والمراكز المالية والداخل الريفي. وفي البلدان النامية، ستؤدي المناطق الحضرية

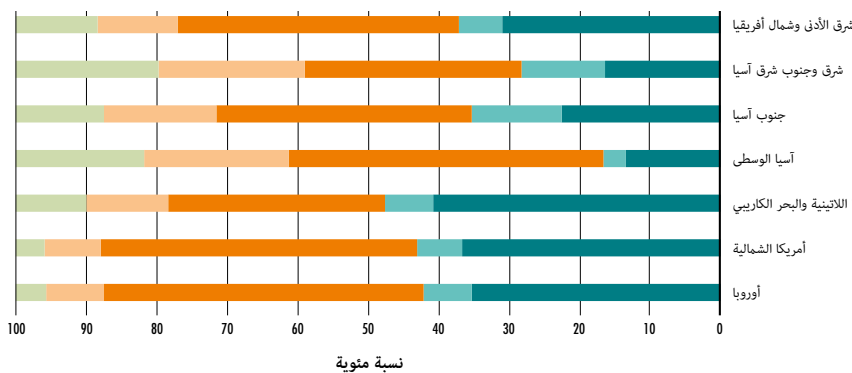
يتمثل أحد أكبر التحديات في يومنا هذا في وضع حد للجوع والفقير بموازاة ضمان استدامة الزراعة والنظم الغذائية. وهذا التحدي كبير بفعل تواصل النمو السكاني والتغيرات العميقة في الطلب على الأغذية والتهديد الناشئ عن الهجرة المكثفة لشباب الريف سعيًا إلى حياة أفضل.

يحلل هذا التقرير التحولات الهيكلية والريفية الجارية في البلدان منخفضة الدخل، ويبيّن كيف أن نهج «التخطيط الإقليمي للزراعة» قادر على تسخير النظم الغذائية لدفع التنمية الريفية المستدامة والشاملة. والمزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة البالغ عددهم 500 مليون اليوم مهددون بالبقاء خلف ركب التحولات الهيكلية والريفية. وينتج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين 80 في المائة من الإمدادات الغذائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا، ولذا فمن الضرورة العاجلة أن يتم تحسين إنتاجيتهم.

يدفع التحضر والزيادات في عدد السكان ونمو الدخل طلبًا قويًا على الغذاء في وقت تواجه الزراعة فيه قيودًا غير مسبوقه على الموارد الطبيعية، وتغير المناخ.

بالإضافة إلى ذلك، يدفع التحضر وتزايد اليسر المادي «تحوّلًا تغذويًا» في البلدان النامية

توزيع السكان علي امتداد النطاق الريفي والحضري، على المستوى العالمي وبحسب الأقاليم، في عام 2000



المدن الأكبر حجمًا، المناطق الحضرية وشبه الحضرية  
المدن الأكبر حجمًا، المناطق الريفية القريبة  
المدن والبلدات الصغيرة، المناطق الحضرية وشبه الحضرية  
المدن والبلدات الصغيرة، المناطق الريفية القريبة

## الرسائل الرئيسية

← لقد ساهم النمو الاقتصادي في المناطق الريفية في إفلات الملايين من الأشخاص من براثن الفقر وهو، في حال ترافق مع سياسات للحماية الاجتماعية وتنمية للبنى التحتية وتشجيع الاقتصادات المحلية، سيكون حاسماً للغاية من أجل القضاء على الجوع بحلول عام 2030.

← يحفز التوسع الحضري والتغيرات في أنماط التغذية في المناطق الريفية والحضرية على السواء تحول النظم الغذائية ويعزز الروابط بين المناطق الريفية والحضرية.

← توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة للمزارعين خيارات متعددة لشراء المدخلات وبيع المخرجات وتحسين وصولهم إلى المعلومات.

← في البلدان التي تشهد نمواً سكانياً سريعاً وأفاقاً محدودة للتصنيع، سيطلب إيجاد فرص عمل للشباب نمواً ديناميكياً للعماله الكريمة في الأنشطة داخل المزارع وخارجها، مثل تجهيز الأغذية والخدمات والسياحة الزراعية.

← تُعدّ المناطق الريفية والحضرية المترابطة بشكل وظيفي أساسية لاستحداث فرص العمل في المزارع وخارجها، وللقضاء على الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، وتوفير البدائل للهجرة خارج المناطق الريفية، وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام.

تسخر النظم الغذائي لحفز النمو الاقتصادي في البلدان التي لا يزال التصنيع فيها متأخراً. وتضاهي التنمية الاقتصادية للمناطق الريفية نظيرتها في المناطق الحضرية أهميةً، في ما خص خفض المستويات الإجمالية للفقر.

يجب أن تذهب الموارد إلى المناطق الريفية، ليس فقط لأن معظم الفقراء والجياع يسكنون فيها بل أيضاً لأن التنمية الاقتصادية الريفية عريضة القاعدة هي قوة قديرة للتغيير.

ينبغي لفهم دوافع النزوح من الريف إلى المدن وتكلفته ومنافعه أن يكون في صدارة جداول أعمال السياسات. وحيث لا يتمكن استحداث فرص العمل في الريف من مواكبة نمو عدد سكان الريف، يمكن لنهج التنمية الإقليمية أن يساعد مواجهة دوافع النزوح من الأرياف.

ويحتاج تعزيز ريادة الأعمال لدى سكان الأرياف وتنويع فرص العمل، ولا سيما للنساء والشباب، إلى تنمية المهارات. وتعد المهارات متممة للتكنولوجيا وضرورية للحصول على وظائف أفضل أجراً.

إن الحماية الاجتماعية أساسية لإدارة المخاطر خلال مرحلة التحول ومن أجل بناء سبل معيشة ريفية قادرة على الصمود. وتفضي برامج الحماية الاجتماعية إلى سكان أفضل صحة وأكثر تعليماً وقوة عاملة أعلى مهارة قادرة على الاستجابة للطلب المتغير وللحاق بالتحول نحو مستويات أعلى من الإنتاجية.

وفي عالم يشهد تحولاً سريعاً، يعدّ النظم الغذائي المتجزد في أقاليم محددة من الأصول القيمة التي يمكن الاستفادة منها لأجل تحول ريفي أكثر شمولاً. وإن تشجيع الروابط بين الأرياف والمدن من خلال الاستراتيجيات الإقليمية الملائمة، يستطيع خلق بيئة مناسبة للأعمال بالنسبة إلى المزارعين - كباراً وصغاراً - وفرصاً غير زراعية لدر الدخل ذات أهمية لبناء اقتصادات ريفية مزدهرة ومستدامة. ■

## « مفتاح نجاح النهج الإقليمي للزراعة هو مزيج متزن بين تطوير البنى التحتية وتدخلات السياسات عبر الطيف الريفي والحضري.

تؤمن أدوات التنمية الإقليمية للزراعة الخمس الأكثر استخداماً - وهي الممرات الزراعية والتجمعات الزراعية والمنتزهات الصناعية الزراعية والمناطق الاقتصادية الخاصة القائمة على الزراعة وحاضنات الأعمال التجارية الزراعية - مجالاً لنمو الصناعات الزراعية والاقتصاد الريفي غير الزراعي.

إن للحكومات دوراً رئيسياً تؤديه في خفض تكاليف ممارسة الأعمال وتوفير الحوافز للاستثمارات واستحداث الظروف الملائمة لتطوير أنشطة اقتصادية شاملة في النظم الغذائي لدى الإقليم المستهدف. كما أن للحكومة دور تؤديه في تشجيع منظمات المزارعين والأدوات المالية التي تدعم المزارعين والأعمال التجارية الزراعية والمساعدات التقنية لبناء قدرات المشاريع.

وبغية تلبية الطلب على الغذاء، من الضروري وضع نظم غذائية أكثر إنتاجية واستدامة. وتواجه التحولات المستقبلية قيوداً بيئية غير مسبوقه وسيتوجب على المزارعين خفض استخدام الموارد في الزراعة من دون المساس بالغلل.

وسوف تحتاج الزراعة إلى زيادة كبيرة في الاستثمارات من أجل تلبية الطلب المتزايد على الغذاء والتكيف مع الأنماط التغذوية المتغيرة وجعل النظم الزراعية مستدامة. إن الممكنة والمدخلات المتقدمة ضرورية لتحويل النظم الزراعية.

## لا يزال المليارات من البشر يواجهون انتشار الجوع والفقر والبطالة والتدهور البيئي والأمراض والحرمان

سوف يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة لوضع حد للجوع والفقر، إلى جانب جعل الزراعة والنظم الغذائية مستدامة، تحويلات في النظم الغذائي واستراتيجيات

### فئات المواضيع:

الأغذية، الزراعة، الأمن الغذائي، تغير المناخ والتكيف معه والتخفيف من آثاره.

أكتوبر/تشرين الأول 2017  
ISBN 978-92-5-609873-3  
ISSN 0081-4539  
178 صفحة.  
210 × 297 ملم

متاح أيضاً باللغات:  
الانجليزية والصينية والفرنسية  
والروسية والأسبانية.



تحميل  
التقرير

يهدف تقرير حالة الأغذية والزراعة، وهو أبرز التقارير السنوية الرئيسية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إلى إطلاع جمهور أوسع على تقييمات متزنة ذات أساس علمي للمسائل الهامة في مجالي الأغذية والزراعة.  
للمزيد من المعلومات:  
esa-publications@fao.org - www.fao.org/publications/sofa

www.fao.org/publications  
مكتب العلاقات مع وسائل الإعلام:  
FAO-Newsroom@fao.org